أصواتاً غريبة مع الرياح، ولكنها لم تكن تتبينها تماماً أو تفهمها. وفي ليلة من ليالي الصيف كانت النافذة مفتوحة، فسمعت الصوت واضحاً، يقول: «مونا، مونا، لقد وعدت أن تعودي إليّ عند غروب الشمس، ولا زلت في انتظارك. فهل نسيت يا مونا عريس البحر الذي أخلص لك الحب. إن طفليك يطلبانك باستمرار، ويكاد قلبي ينفطر كلما رأيت حزنهما على غيابك.»

وفي الحال عادت إليها ذاكرتها، فخرجت من حجرتها مسرعة، فوجدت زوجها عريس البحر في انتظارها. فعادت معه إلى قصرها تحت الأمواج. ولم يرها بعد ذلك أحد على سطح الأرض.

واحدة بواحدة

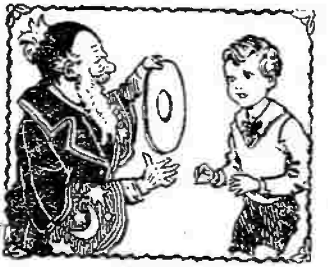

(١) قال (الحاوي) لعلي هذه حلقة من الورق المقوى، ويمكنني أن أدفعك خلالها. فدهش علي، وقال: «هذا مستحيل!!»

(٢) أدخل الحاوي يده من خلال فتحتها، ودفعه.

(٣) فقال علي: «هذا حسن». ثم أخذ خيطاً، وأدخله في الحلقة، وربط طرفيه، الواحد بالآخر.

(٤) ثم علقها، وقال (للحاوي): «هل يمكنك الآن إخراج الحلقة من الخيط من غير أن تقطعه أو تفك العقدة؟» فدهش الحاوي وقال: «هذا مستحيل!!»

(٥) ولكن علياً قطع الحلقة كما ترى. وأخرجها من الخيط. وقال: «ها ها . . . واحدة بواحدة».